أَو سُمّ ِيَتْ بِكُوفانَ وهو جُبَيْلٌ صَغِيرٌ فسَهّ َلُوهُ واخْتَطّ ُوا علَيْهِ وقد تقَدّ َم ذلكَ عن اللّ ِحيانِيّ ِ والكِسائيّ ِ أَو مِنَ الكَيْفِ وهو القَطْعُ لأَنّ َ أَبْرَوِيزَ أَقْطَعَه لبَهْرامَ أَو لأَنّ َها قِطْعَةٌ من البلادِ والأَصلُ كُيْفَة فلمّا سَكَنَت الياءُ وانْضَمّ َ ما قَبْلَها جُعِلَتْ واواً أَو هي من قوْلهم : هُمْ في كُوفانٍ بالضّمّ ِ عن الأمَويّ وكَوّ َفانٍ مُحَرّ َكَةً مشَدّ َدَةَ الواوِ أَي في عِزّ ٍ ومَنَعَةٍ أَو لأَنّ َ جَبَل ساتِيدَمَا مُحيطٌ بها كالكافِ أَو لأَنّ َ سَعْداً أَي ابنُ أَبي وقّاصٍ Bه لَمّا أَراد أَنْ يبْنِيَ الكُوفَةَ ارْتادَ هذهِ المَنْزِلَةَ للمُسْلِمينَ قال لهمُ : تَكَوّ َفُوا في هذا المكانِ أَي : اجْتَمِعُوا فيه أَو لأَنّ َه قالَ : كَوّ ِقُوا هذه الرّ َمْلَةَ : أَي نَحْوها وانْزِلُوا وهذا قَولُ المُفَضّ َلِ . نقله ابن سِيدَه . قال ياقُوت ولمّا بَنَى عُبَيْدُ ا ابنُ زِيادٍ مَسجدَ الكوفةِ صعد المِنْبَرَ وقال : يا أهلَ الكُوفَةِ إِنّ ِي قد بَنَيْتُ لكم مَسْجداً لم يُبْنَ على وَجْهِ الأرضِ . مِثْلُه وقد أَنْفَقْتُ على كُلّ ِ أُسْطوانَةٍ سَبْعَ عشَرَةَ مائةً ولا يهدِمه إلا باغٍ أو حاسدٌ ورُوِيَ عن بِشْرِ بن عَبْدِ الوهابِ القُرَشِيّ ِ مَوْلى بنِي أُمَيّ َة وكان يَنْزِلُ دِمَشْقَ وذكَر أَنّ َه قَدّ َر الكُوفَةَ فكانَتْ سِتّ َةَ عَشَرَ مِيلاً وثُلُثَيْ مِيلٍ وذَكَر أَنّ َ فِيها خَمْسِينَ أَلْفَ دارٍ للعَرَبِ من رَبيعَةَ ومُضَرَ وأَرْبَعةً وعشرينَ ألفَ دارٍ لسائرِ العَرَبِ وستّ َةً وثَلاثِينَ أَلْفَ دارٍ لليَمَنِ والحَسْناءُ لا تَخْلُو من ذامّ ٍ قال النجاشيّ ُ يَهْجُو أهلَها : .

إِذا سَقى ا ُ قوْماً صَوْبَ غادِيَةٍ ... فلا سَقَى ا ُ أَهْلَ الكُوفَةِ المَطَرَا .

التّارِكِينَ على طُهْرٍ نَساءهُمُ ... والنائِكِين بشَطّ َيْ دِجْلَةَ البَقَرَا .

والسّارِقِينَ إذا ما جَنّ َ لَيْلُهُمُ ... والدّارِسينَ إذا ما أَصْبَحُوا السّ ُورَا

والمَسافَةُ ما بينَ الكُوفَةِ والمَدينَةِ نحو عشرينَ مرْحَلةً . وكُوَيْفَةُ كجُهَيْنَةَ : عليه السلام بقُرْبِها أَي الكُوفَة ويُضافُ لابنِ عُمَرَ لأَنه نَزَلَها وهو عبدُ ا بن عُمَرَ بنِ الخطابِ هكذا ذكره الصاغانيّ ُ والصوابُ ما في اللسان يقال له : كُوَيْفَةُ عمْرٍو وهو عَمْرُو بنُ قَيْس من الأزدِ كان أَبْرَوِيزُ لما انْهَزَمَ من بَهْرام جُورَ نَزَل به فقَراهُ فلما رَجَع إلى مُلْكِه أَقْطَعَه ذلك المَوْضِعَ . وكُوفَى كطُوبَى : د : بباذَغِيسَ قُرْبَ هَرَاةَ نَقله الصاغانيّ ُ . والكُوفانُ

بالضمّ ويفْتَحُ عن ابن عَبّادٍ والكَوّفانُ والكُوّفانُ كهَيّبان وجُلّسانٍ : الرّمْلَةُ المُسْتَديرةُ وهو أَحَدُ أَوْجهِ تَسْمِيَةِ الكُوفَةِ كُوفَةَ كما تقدّمْ . والكوفانُ : الأمرُ المُسْتَدبِرُ يُقالُ : تُرِكَ القَوْمُ في كُوفانٍ نقَلَه الجَوْهَرِيّ . والكُوفانُ : العَناءُ والمَشَقّةُ وبه فُسّر أيضاً قولُهُم : تَرَكْتُهم في كوفانٍ كما في الصّحاحِ : أَي عَناءٍ ومَشَقّةٍ ودَوَرانٍ وأَنشَدَ اللّيْثُ : .

فلا أُضْحِي ولا أَمْسَيْتُ إلاّ ... وإِنّي منكُمُ في كُوّفانِ وقال الأمويّ : الكُوفانُ بالضمّ العِزّ والمَنَعَةُ ومنه قولهُم : إِنّه لفي كُوفانٍ وفتَحَ ابنُ عَبّادٍ الكافَ وفي اللّسانِ : إنّه لَفِي كُوفانٍ من ذلك : أَي حِرْزٍ ومَنَعَةٍ . والكُوفانُ : الدّغَلُ من القَصَبِ والخَشَبِ نقله الصاغاني وفي اللسانِ بَيْنَ القَصَبِ والخَشَبِ ويقال : ظَلّوا في كُوفانٍ : أَي في عَصْفٍ كَعصْفِ الرّيحِ والشّجَرةِ أَو في اخْتِلاطٍ وشَرٍّ شَدِيدٍ أَو في حَيْرَةٍ أَو في مَكْرُوهٍ أو في أَمْرٍ شَديدٍ كلّ ذلك أَقوالُ ساقَها الصاغانِيّ ويقال : لَيْسَت به كُوفَةٌ ولا نُوفَةٌ : أَي عَيْبٌ نقله الصاغانيّ : وهو مثل المَزرِيَةِ وقد تافَ وكافَ . وكاف الأدِيمَ يَكُوفُه كَوْفاً كَفّ جَوانِبَه . والكافُ : حَرْف يذَكّر ويُؤَنّثُ وكذلك سائرُ حُروفِ الهِجاءِ قال الراعِي